Information of Nursing School Students in Tartous Governorate about Breast Self-Examination

Dr. Walaa Hashem Sbeira*
Dr. Suzan Zeen Zamzam**
Sanaa Abduhamid Aji***

(Received 17 / 8 / 2022. Accepted 10 / 10 / 2022)

□ ABSTRACT □

Introduction: Breast cancer is one of the most common cancers among women worldwide. About one million cases are diagnosed worldwide each year. Early detection is one of the most important factors that increase the rate of recovery and survival. Breast self-examination is an important, easy, inexpensive and time-consuming procedure, and a woman can do it herself at home after the age of twenty for early detection of breast cancer. **Aim**: This descriptive study aimed to assess the level of information of nursing school students in Tartous governorate about breast self-examination. Using a systematic random **sample** which amounted to (122) nursing students from the three years from 26/6/2022 to 7/7/2022. The **results** showed that half of the sample (50%) had a medium level of information about breast self-examination, 25.4% of the sample recorded a good level of information about this examination, and 24.5% had poor information. The study **recommended** the necessity of conducting continuous educational and training programs to provide female students with sufficient information about breast self-examination.

Key words: Self-Examination, Students, Knowledge, Nursing School.

* **Assistant Professor, Administration Dept, Nur. Fac, Tishreen Univ. taweel6@hotmail.com.**
** **Assistant Professor. Community Health Nur. Dept, Nur. Fac, Tishreen Univ. suzan.zamzam@manara.edu.sy.**
*** **PhD Student. Community Health Nur. Dept, Nur. Fac, Tishreen Univ. sanaa.aji@tishreen.edu.sy**

معلومات طالبات مدرسة التمريض في محافظة طرطوس حول الفحص الذاتي للثدي

د. ولاء هاشم اصبيره*

د. سوزان زين زمزم**

سناء عبد الحميد عجي***

(تاريخ الإيداع 17 / 8 / 2022. قُبِل للنشر في 10 / 10 / 2022)

□ ملخّص □

مقدمة: يُعدّ سرطان الثدي من أكثر السرطانات شيوعاً بين النساء في جميع أنحاء العالم، حيث يُشخَّص حوالي مليون حالة على مستوى العالم سنوياً. ويعد الكشف المبكر من أهم العوامل التي تزيد معدل الشفاء والبقاء على قيد الحياة، ويعتبر الفحص الذاتي للثدي إجراء مهم وسهل وغير مكلف ولا يتطلب الكثير من الوقت، ويمكن أن تقوم به السيدة بنفسها في منزلها بعد سن العشرين عاماً للكشف المبكر عن سرطان الثدي. **هدفت** هذه الدراسة **الوصفية** إلى تقييم مستوى معلومات طالبات مدرسة التمريض في محافظة طرطوس حول الفحص الذاتي للثدي. باستخدام **عينة** عشوائية منتظمة بلغت (122) طالبة تمريض من السنوات الثلاث في الفترة الواقعة ما بين 2022/6/26 وحتى 2022/7/7. أظهرت **النتائج** أن نصف العينة (50%) لديهن مستوى متوسط من المعلومات حول الفحص الذاتي للثدي، 25.4% من العينة سجلن مستوى جيد من المعلومات حول هذا الفحص، 24.5% كانت معلوماتهن ضعيفة. أوصت الدراسة بضرورة إجراء برامج تثقيفية وتدريبية مستمرة لتزويد الطالبات بالمعلومات الكافية عن الفحص الذاتي للثدي.

الكلمات المفتاحية: الفحص الذاتي للثدي، الطالبات، المعلومات، مدرسة التمريض.

*أستاذ مساعد ، قسم إدارة التمريض، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية taweel6@hotmail.com

**مدرّس ، قسم تمريض صحة المجتمع، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية suzan.zamzam@manara.edu.sy

***طالبة دكتوراه ، قسم تمريض صحة المجتمع، كلية التمريض، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية sanaa.aji@tishreen.edu.sy

مقدمة:

يُعدّ سرطان الثدي من أكثر السرطانات شيوعاً بين النساء في جميع أنحاء العالم، حيث يُشخَّص حوالي مليون إصابة على مستوى العالم سنوياً [1]. ففي أميركا تعاني واحدة من كل ثمانية نساء من سرطان الثدي، وتموت امرأة كل 13 دقيقة بسرطان الثدي، وتتركّز هذه النسبة في الفئة العمرية 15–54 سنة [2]. كذلك هي الحال في البلدان العربية، حيث احتل سرطان الثدي المركز الأول لدى الإناث في المملكة العربية السعودية في العام 2008. وفي الأردن كان هناك 826 حالة من سرطان الثدي شكّلت 19.1% من جميع أنواع السرطانات التي شُخِّصت في العام 2007 [3].

وفي سوريا يتصدَّر سرطان الثدي قائمة الأورام الخبيثة ويتجاوز بمراحل الأورام الأخرى، حيث يُلاحظ تزايد مستمر لهذه الإصابات، ويُشكل سرطان الثدي ثلث الإصابات التي تُصيب النساء في سوريا إذ تمَّ تسجيل أكثر من 1200 حالة سرطان ثدي في مركز الطبّ النوويّ التابع لجامعة دمشق في العام 2005، ويبيّن التقرير الخاص بالسجل الوطني للسرطان عام 2007 لمستشفى البيروني (وهو المستشفى الأكبر لمعالجة السرطان في سوريا) تعداداً للمرضى حتى نهاية العام 2009 نحو 13000 حالة جديدة من سرطان الثدي، كما استقبل مستشفى الكندي بحلب في نفس العام حوالي 5860 حالة منهم 1772 حالة جديدة من سرطان الثدي [4].

لقد أصبح سرطان الثدي هاجساً كبيراً لدى جميع السيدات في مجتمعنا، وللأسف فقد يُصيب النساء في مختلف الأعمار، وقد أُنشئت مراكز متعدّدة في سوريا للكشف المبكر عن سرطان الثدي، ولازال هناك العديد من السيدات يأتينَ في مراحل متأخرة من المرض في الوقت الذي قد يصعب الشفاء منه، ومعظمهنَّ يُردن معرفة ماهيّة احتمالات إصابتهنَّ به وما إذا كان هناك أي شيء يمكن القيام به لتقليل هذا الاحتمال [5]. فقد دلَّت بعض الإحصائيات على أن 40% من النساء المصابات بسرطان الثدي واللواتي أعمارهنَّ أقل من 40 سنة هُنَّ في البلاد العربية، ويُعزى ارتفاع هذه النسبة إلى إهمال الفحص الذاتي بسبب ضعف معرفة السيدات عن أهميته وكيفية تطبيقه ودوره في الكشف المبكّر عن سرطان الثدي [6].

تتجاوز نسبة الشفاء من سرطان الثدي 95 % إذا تمَّ اكتشافه في مراحله الأولى، لكنَّ المشكلة تكمن في أنّ تأخير التشخيص نتيجة الخوف أو الخجل أو التكلفة العالية لبعض وسائل التشخيص أو عدم توفر تلك الوسائل وضعف دور الإعلام في التوعية والتثقيف حول سرطان الثدي والكشف المبكر عنه وعن العوامل التي تزيد نسبة الإصابة به يخفض نسبة الشفاء إلى 25 % فقط [7]. يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي مع تقدم العمر، وجود تاريخ عائلي للإصابة وخاصة أقارب الدرجة الأولى، التاريخ الشخصي للإصابة، البدء المبكر للطمث، التأخر في سن اليأس، التأخر في الإنجاب، عدم استخدام الرضاعة الطبيعية، استخدام حبوب منع الحمل، العلاج الهرموني في سن اليأس، التعرض للأشعة، تناول الكحول والسمنة [8]

يعد الكشف المبكر عن سرطان الثدي من أهم العوامل التي تزيد معدل الشفاء والبقاء على قيد الحياة لدى المصابات، ويعتبر التصوير الشعاعي (الماموغرام) من أهم طرائق الكشف المبكر والذي يوصى بإجرائه بعد سن الخامسة والثلاثين، والفحص السريري عند الطبيب، والفحص الذاتي للثدي بعد سن العشرين [9]. ونظراً لأن الماموغرام والفحص السريري يتطلبان الحضور إلى المشفى واستخدام تجهيزات قد تكون مكلفة أحياناً وغير متاحة في بعض الأماكن، وبما أن معظم المصابات هن في سن أقل من 40 سنة فينصح الخبراء بإجراء الفحص الذاتي للثدي للإناث بعمر عشرين سنة وما فوق شهرياً وبعد انتهاء الطمث بحوالي أسبوع، هذا الإجراء السهل والغير مكلف والذي لا يتطلب الكثير من

الوقت، ويمكن أن تقوم به السيدة بنفسها في منزلها باستخدام طريقتي التأمل والجس وفي وضعيتي الوقوف والاستلقاء، والذي يمكنها من اكتشاف وجود أي كتل أو تغيرات في شكل وحجم الثديين، إفرازات من الحلمة، تضخم في العقد اللمفاوية [10].

أجري العديد من الدراسات لتحديد مستوى معلومات الطالبات ذوات التخصصات الطبية حول الفحص الذاتي للثدي كالدراسة شبه التجريبية التي أجراها (Ahmed, et al., 2015) والتي بينت نتائجها أنَّ 83.5% من طالبات التمريض في جامعة الإسكندرية في مصر وافقن على أنَّ الفحص الذاتي للثدي إجراء مهم لأنه يساعد على الكشف المبكر للسرطان، وغالبيتهن (98.5%) اعتقدن أنه كان ضرورياً، 80.2% منهن أوضحن أنه يجب إجراء الفحص بشكل منتظم مرة شهرياً بعد عمر 20 سنة [11].

كما أجرى (Ayed, et al., 2015) في لبنان دراسة وصفية مقطعية أظهرت نتائجها أنَّ 15.5% فقط من طالبات التمريض في كلية العلوم الطبية المساعدة في الجامعة الأمريكية كان لديهن معلومات جيدة عن الفحص الذاتي للثدي، 41.2% لديهن معلومات متوسطة، و43.3% معلوماتهن كانت ضعيفة [12]. أما الدراسة التجريبية التي أجراها (Alsaraireh & Darawad, 2017) في الأردن فقد بينت نتائجها أنَّ مستوى معلومات طالبات الكليات الطبية في محافظة الكرك عن الفحص الذاتي للثدي كان متدنياً لدى كلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية [13].

كما أجرى (Mekonnen & Asefa, 2019) دراسة وصفية مقطعية في اثيوبيا بينت نتائجها أنَّ معلومات طالبات التمريض عن الفحص الذاتي للثدي في جامعة كوندار كانت ضعيفة (55.7%) [14]. في الباكستان أظهرت نتائج دراسة وصفية مقطعية أجراها (Ahmad, et al., 2021) أنَّ 43.3% فقط من طالبات الطب اعتقدن أنَّ الفحص يجب أن يُجرى مرة واحدة في الشهر، 67.6% منهن لم يكن لديهن معلومات عنه [15].

كما وجدت دراسة مسحية أجراها (Suhail, 2021) في المملكة العربية السعودية أنَّ 11% من طالبات الكليات الطبية في عرعر كان لديهن تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الثدي، وأن وعي معظمهن تجاه الفحص الذاتي للثدي كان جيداً وكان لديهن معلومات كافية عنه، 80% منهن حددن الطريقة والوضعية الصحيحة للإجراء ولكنّ معظمهن لم يمارسنه [16].

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

يعد الفحص الذاتي للثدي واحدة من أهم طرق الكشف المبكر عن سرطان الثدي (والتي تشمل أيضاً التصوير الشعاعي بالماموغرام والفحص السريري عند الطبيب)، هذه الطريقة غير المكلفة والتي لا تتطلب مراجعة المشفى أو العيادة ولا تحتاج لأي تجهيزات، وهي سلاح في يد كل سيدة يمكّنها من فحص نفسها باتباع إرشادات بسيطة تستطيع إجراءها في المنزل ويجنبها تكاليف وآلام المعالجات في حال اكتشافها للمرض من خلال التواصل مع الطبيب المختص لتلقي العلاج المناسب في وقت مبكر مما يرفع من معدل الشفاء والبقاء على قيد الحياة ويقلل من نسبة إزالة الثدي وتلقي المعالجات الكيميائية والإشعاعية وبالتالي تقليل الضغط النفسي والعصبي الذي يمكن أن تتعرض له.

ونظراً لأن احتمالية الإصابة بسرطان الثدي منخفضة نوعاً ما لدى الفتيات الأصغر سناً، فمن المهم في هذا العمر تزويدهن بالمعلومات الكافية حول الفحص الذاتي للثدي لخلق الوعي بصحة الثدي وإعطائهن الفرصة لاكتشاف المرض في وقت مبكر، كما أن تحديد مستوى معلوماتهن في هذا العمر يساعد في تحديد احتياجاتهن من هذه المعلومات ويتيح

الفرصة لملء الثغرات الموجودة فيها من خلال البرامج التثقيفية والتدريبية المستقبلية حتى يصبحن قادرات على القيام بالفحص ذاتياً، حيث يعتبر التعليم حافزاً مهماً لممارسة الفحص بعد تلقي المعلومات المناسبة ويساهم في إزالة الخوف والقلق الناتجين عن عدم الإلمام بهذا الإجراء المهم.

كما أن طالبات التمريض هم جنود المستقبل، يقع على عاتقهن تزويد مختلف شرائح المجتمع بالمعلومات الكافية عن الفحص من خلال التثقيف الصحي عن طريق المراكز الصحية ووحدات الرعاية الصحية الأخرى، لذا كان من الضروري تقييم معلومات الطالبات في مدرسة التمريض بطرطوس حول الفحص الذاتي للثدي من أجل تحديد احتياجاتهن والعمل على تأهيلهن لمواجهة المستقبل، ومساعدتهن على ممارسة دورهن بشكله الصحيح، وخاصة أن مثل هذه الأبحاث قليلة في بلادنا حيث يسهم هذا البحث برفد الأبحاث اللاحقة التي ستُجرى في سوريا حول موضوع الفحص الذاتي للثدي ودور التمريض في تزويد النساء بالمعلومات الكافية عن الفحص.

هدف البحث:

تقييم مستوى معلومات طالبات مدرسة التمريض في محافظة طرطوس حول الفحص الذاتي للثدي

سؤال البحث:

ما هو مستوى معلومات الطالبات في مدرسة التمريض في طرطوس حول الفحص الذاتي للثدي؟

التعاريف الإجرائية:

المعلومات حول الفحص الذاتي للثدي: تعرّف إجرائياً في هذا البحث على أنها إلمام الطالبة بالمعرفة والوعي عن الفحص الذاتي للثدي وذلك من خلال الدرجة التي تحصل عليها على مقياس المعلومات المعدّ لهذا الغرض حيث يُطلق على المشاركة التي تحصل على (أقل من 3) نقاط على مقياس المعلومات أنها تمتلك معلومات ضعيفة، كما يُطلق على المشاركة التي تحصل على (3–4) نقاط على مقياس المعلومات أنها تمتلك معلومات متوسطة، ويُطلق على المشاركة التي تحصل على (أكثر من 4) نقاط على مقياس المعلومات أنها تمتلك معلومات جيدة حول الفحص الذاتي للثدي.

طرائق البحث ومواده:

منهج البحث: وصفي

مكان البحث: مدرسة التمريض والقبالة في طرطوس

زمن البحث: أجري البحث في الفترة الواقعة ما بين 2022/6/26 وحتى 2022/7/7

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع الطالبات المسجلات في مدرسة التمريض في طرطوس للعام الدراسي 2021–2022 في السنوات الدراسية الثلاث والبالغ عددهن حسب سجلات القبول في المدرسة (509) طالبة.

عينة البحث: بلغت عينة البحث (122) طالبة وتشكل حوالي (25%) من مجتمع البحث، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية المنتظمة.

أدوات البحث: استمارة استبيان من تصميم الباحث تتضمن جزأين:

أ. الجزء الأول: البيانات الشخصية وتشمل العمر، السنة الدراسية، مكان الإقامة، الوضع الاجتماعي، التاريخ العائلي لسرطان الثدي، ودرجة القرابة.

ب. الجزء الثاني: المعلومات عن الفحص الذاتي للثدي، وتشمل ستة أسئلة لها عدة خيارات للإجابة تتضمن معلومات عن الفحص الذاتي للثدي ويتم الحكم على مستوى المعلومات كالآتي: تنال كل إجابة صحيحة نقطة واحدة على مقياس المعلومات، وتنال الإجابة الخاطئة 0 نقطة، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0–6) بحيث تكون الدرجة صفر هي أقل درجة تحصل عليها المشاركة، و6 درجات هي أعلى درجة ممكن أن تحصل عليها المشاركة) ويتم تحديد مستوى المعلومات كالآتي:

- مستوى معلومات ضعيف أقل من 50٪: مجموع النقاط <3 يعتبر مستوى ضعيف من المعلومات
- مستوى معلومات متوسط 50 – <75٪: مجموع النقاط (3–4) يعتبر مستوى متوسط من المعلومات
- مستوى معلومات جيد 75٪ أو أكثر: مجموع النقاط >4 يعتبر مستوى جيد من المعلومات

طريقة البحث:

- تم الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء البحث من إدارة مدرسة التمريض في طرطوس.
- تمَّ اختيار مجتمع البحث من طالبات مدرسة التمريض والبالغ عددهن 509 طالبات.
- تمَّ اختيار عينة عشوائية منتظمة وحجمها 122 طالبة من السنوات الثلاث وتشكل حوالي (25%) من مجتمع البحث.
- تم الحصول على الموافقة الشفهية من الطالبات اللواتي تم اختيارهن للمشاركة في البحث بعد شرح هدف البحث لهن وضمان سرية المعلومات المأخوذة منهن واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط.
- تم تطوير أداة البحث من قبل الباحث استناداً إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ثم عرضها على لجنة من ثلاثة خبراء في هذا المجال للتأكد من صلاحيتها من حيث المحتوى ووضوح البنود قبل استخدامها (صدق المحتوى). تمَّ أخذ ملاحظات اللجنة وعُدّلَت استمارة الاستبيان بناء على ملاحظات اللجنة ومقترحاتها.
- تمَّ إجراء دراسة استطلاعية على الأداة على ما يعادل (10%) من حجم عينة البحث للتأكد من وضوح الأدوات وتلافي المشاكل التي يمكن حدوثها أثناء جمع البيانات ثمَّ أجريت التعديلات المناسبة واستُبعدت هذه النسبة من نتائج البحث.
- تمَّ قياس ثبات الأداة عن طريق إجراء الاختبار على 15 طالبة ثمَّ إعادة إجرائه (test & re-test) بعد عشرة أيام وتمَّ تحليل البيانات ومقارنتها. وكانت قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للأداة 0.953 ممّا يُشير إلى ثبات جيد للأداة.
- تم توزيع الاستبيان على المشاركات بحضور الباحثة حيث استغرقت مدة الإجابة على أسئلة الاستبيان 10 دقائق لكل طالبة.
- تم تفريغ البيانات بعد جمعها وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) V.25، واستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرار (N)، والنسبة المئوية (%).

النتائج:

الجدول (1) توزع العينة وفقاً للبيانات الشخصية

البيانات الشخصية		العدد (N=122)	النسبة المئوية
العمر بالسنوات	18	14	11.5
	19	29	23.8
	20	32	26.2
	21	29	23.8
	22	16	13.1
	23	1	0.8
	24	1	0.8
	المجموع	122	100
السنة الدراسية	الأولى	42	34.4
	الثانية	39	32
	الثالثة	41	33.6
	المجموع	122	100
مكان الإقامة	الريف	82	67.2
	المدينة	40	32.8
	المجموع	122	100
الوضع الاجتماعي	متزوجة	17	13.9
	عازبة	105	86.1
	المجموع	122	100
التاريخ العائلي لسرطان الثدي	يوجد	19	15.6
	لا يوجد	103	84.4
	المجموع	122	100
درجة القرابة	قرابة من الدرجة الأولى	10	52.6
	قرابة من الدرجة الثانية	9	47.4
	المجموع	19	100

يبين الجدول (1) أن أعمار الطالبات تتراوح بين (19–21) سنة، 26.2% منهن بعمر 20 سنة، توزعت العينة بين السنوات الدراسية الثلاث بنسب متقاربة، 67.2% منهن يسكنّ في الريف، وغالبيتهن عازبات (86.1%). كما يبين الجدول أن الغالبية (84.4%) ليس لديهن تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الثدي، وأنه فقط (15.6%) منهن لديهن تاريخ عائلي للإصابة، 52.6% من اللواتي لديهن تاريخ عائلي للمرض كانت القرابة من الدرجة الأولى، و47.4% منهن كانت القرابة درجة ثانية.

الجدول (2) توزع العينة وفقاً لمعلومات الطالبات عن الفحص الذاتي للثدي

السؤال	الإجابة (N=122)											
هل الفحص الذاتي للثدي إجراء أولي للاكتشاف المبكر لسرطان الثدي؟	نعم		لا		لا أعرف							
	N	%	N	%	N	%						
	122	100	0	0	0	0						
في أي عمر يجب أن يبدأ إجراء الفحص الذاتي للثدي؟	أقل < 20		20إلى <30		30إلى <40		40 وأكثر		لا أعرف			
	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%		
	0	0	5	4.1	92	75.4	25	20.5	0	0		
متى يجب إجراء الفحص الذاتي للثدي؟	يومياً		أسبوعياً		شهرياً قبل الطمث		شهرياً بعد الطمث		سنوياً		لا أعرف	
	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%
	0	0	0	0	34	27.9	75	61.5	13	10.6	0	0
متى يجب إجراء الفحص الذاتي للثدي لدى السيدة في سن اليأس؟	يومياً		أسبوعياً		شهرياً				سنوياً		لا أعرف	
	N	%	N	%	N	%			N	%	N	%
	0	0	3	2.5	88	72.1			22	18	9	7.4
كيف يتم إجراء الفحص الذاتي للثدي؟	بوضعية الوقوف		بوضعية الاستلقاء		بالوضعيتين معاً		لا أعرف					
	N	%	N	%	N	%	N	%				
	104	85.2	12	9.8	6	5	0	0				
	بطريقة التأمل		بطريقة الجس		بالطريقتين معاً		لا أعرف					
	N	%	N	%	N	%	N	%				
	81	66.4	19	15.6	22	18	0	0				

يبين الجدول (2) أن جميع أفراد العينة (100%) أكدن أن الفحص الذاتي للثدي هو إجراء أولي للكشف المبكر عن سرطان الثدي، 4.1% فقط منهن حددن العمر الصحيح لإجراء الفحص (بعمر من20 وحتى أقل من 30 سنة) أما باقي العينة فلم يحددنه بشكل صحيح، 61.5% من العينة حددن الوقت المناسب لإجراء الفحص (شهرياً بعد الطمث) وباقي العينة حددنه بشكل خاطئ، 72.1% منهن حددن الوقت المناسب لإجرائه في سن اليأس، 7.4% لم يعرفن الوقت المناسب لإجرائه في سن اليأس، وباقي العينة أجبن عن هذا الوقت بشكل خاطئ، غالبية أفراد العينة (82%) لم يحددن الطريقة الصحيحة لإجراء الفحص، حيث حدد (66.4%) منهن طريقة التأمل فقط، و(15.6%) منهن حددن طريقة الجس فقط، بينما باقي النسبة (18%) حددن الطريقتين معاً.

الجدول (3) توزع أفراد العينة وفقاً لمستوى معلوماتهن عن الفحص الذاتي للثدي

مستوى المعلومات عن الفحص الذاتي للثدي (N=122)					
ضعيف (0–2) نقطة		متوسط (3–4) نقطة		جيد (5–6) نقطة	
N	%	N	%	N	%
30	24.5	61	50	31	25.4

يبين الجدول (3) أنّ 50% من أفراد العينة حددن مستوى متوسط من المعلومات حول الفحص الذاتي للثدي، 25.4% منهن حددن مستوى جيد، و24.5% حددن مستوى ضعيف لهذه المعلومات.

المناقشة:

بينت النتائج أن جميع أفراد العينة أكدن أن الفحص الذاتي للثدي هو إجراء أولي للكشف المبكر عن سرطان الثدي وهذا يتفق مع دراسة (Ahmed, et al., 2015) في مصر حيث صرحت طالبات التمريض بأن هذا الفحص إجراء مهم وضروري (83.5% و98.5%) على التوالي، وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات من ذوات الاختصاصات الطبية ومن الطبيعي أن يتلقين معلومات عن أهمية الفحص وضرورته خلال دراستهن للتمريض.

كما بينت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة قليلة جداً من المشاركات حددن العمر الصحيح لإجراء الفحص، أما باقي العينة فلم يحددنه بشكل صحيح، يمكن أن تفسر هذه النتيجة بوجود قصور في المعلومات التي تلقينها حول الفحص أو عدم دقتها، لكن هذه النتيجة تخالف نتيجة (Ahmed, et al., 2015) حيث وضح 80.2% من العينة أنه يجب إجراء الفحص بعد عمر 20 سنة، قد يعزى ذلك إلى كون الطالبات قد تلقين تعليماً مسبقاً حول الفحص جعل معلوماتهن أفضل وأكثر دقة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن حوالي نصف العينة فقط حددن الوقت المناسب لإجراء الفحص وباقي العينة حددنه بشكل خاطئ، كما أنّ أقل من ثلاثة أرباع العينة حددن الوقت المناسب لإجرائه في سن اليأس، يمكن أن تعزى هذه النتيجة لكون الطالبات في عينة الدراسة تم اختيارهن من السنوات الثلاث في المدرسة ومن الطبيعي أن تمتلك طالبات السنوات الأعلى معلومات أكثر من غيرهن في السنوات الأدنى مما يفسر وجود نسبة من الطالبات بمعلومات أقل. توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ahmad, et al., 2021) في الباكستان بينت أن حوالي نصف طالبات الطب في العينة اعتقدن أنَّ الفحص يجب أن يُجرى مرة واحدة في الشهر. ولكن هذه النتيجة تعارضت مع نتيجة دراسة (Ahmed, et al., 2015) في مصر حيث أن غالبية العينة أوضحن أنه يجب إجراء الفحص بشكل منتظم مرة شهرياً.

الغالبية العظمى من أفراد العينة في الدراسة الحالية لم يحددن الوضعية الصحيحة لإجراء الفحص، وتفسر هذه النتيجة بأن غالبية المعلومات المتاحة عن الفحص تركز على وضعية الوقوف فقط لسهولة إجرائها مقارنة بوضعية الاستلقاء. كما أنّ غالبية أفراد العينة لم يحددن الطريقة الصحيحة لإجراء الفحص، تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Suhail, 2021) في السعودية حيث حدد 80% من أفراد العينة الطريقة والوضعية الصحيحة لهذا الإجراء حيث أنهن كن قد تلقين تعليماً مسبقاً عن الفحص.

ربع العينة في الدراسة الحالية حددن مستوى جيد من المعلومات حول الفحص الذاتي للثدي لكن أكثر من ذلك بكثير في دراسة (Suhail, 2021) في السعودية كان وعيهن تجاه الفحص الذاتي للثدي جيد وكان لديهن معلومات كافية عنه، ويفسر ذلك بأن الطالبات في هذه المرحلة العمرية كثيراً ما يتوقون للحصول على المعلومات من جميع المصادر المتاحة وخاصة أنهن من ذوات الاختصاصات الطبية في عصر التكنولوجيا والانترنت وسهولة تداول المعلومات المختلفة، نصف العينة في الدراسة الحالية حددن مستوى متوسط من المعلومات حول الفحص الذاتي للثدي بينما الربع الباقي من العينة حددن مستوى ضعيف لهذه المعلومات وقد يعزى ذلك إلى التاريخ العائلي السلبي لسرطان الثدي، توافقت هذه النتيجة مع دراسة (Ayed, et al., 2015) في لبنان فقد كان 15.5% فقط من العينة لديهن معلومات جيدة عن الفحص الذاتي للثدي، 41.2% لديهن معلومات متوسطة، و43.3% معلوماتهن كانت ضعيفة. وأكثر من ذلك في نتائج دراسة كل من (Alsaraireh & Darawad, 2017) في الأردن حيث كان مستوى معلومات العينة

متدنياً بشكل عام، ودراسة (Mekonnen & Asefa, 2019) في اثيوبيا حيث كانت معلومات 55.7% من العينة ضعيفة، ودراسة (Ahmad, et al., 2021) في الباكستان حيث كان 67.6% من العينة لا يمتلكن معلومات عن الفحص، تفسر هذه النتائج بمجملها بوجود قصور في تلقي المعلومات عن طريق الأخصائيين الصحيين وهذا ما يلقي الضوء على تقصير الكادر الصحي في نشر هذه المعرفة ربما يكون ذلك نظراً لكونهم يهتمون بالأمراض المعدية أكثر من غيرها على الرغم من انتشار حملات التوعية المتعلقة بالكشف المبكر عن سرطان الثدي، إلا أن التركيز في هذه الحملات يكون على التصوير الشعاعي بالماموغرام أكثر من غيره من طرق الكشف المبكر الأخرى كالفحص الذاتي للثدي، أضف إلى ذلك تركز معظم الجهود حول جائحة كورونا نظراً لتفشيها في وخطورتها في هذه المرحلة. إضافة إلى أن معظم المشاركات في الدراسة الحالية يقطن في الريف مما يجعل فرصة تلقي المعلومات أقل من المشاركات المقيمات في المدينة. كما أن وجود ثغرة في التعليم ضمن الحياة الأسرية بشكل عام أثر في هذه النتائج لكون الآباء لا يعطون الوقت الكافي لمناقشة القضايا الصحية المتعلقة بأفراد الأسرة، أو أن بعض الآباء ليس لديهم معرفة عن هذه الموضوعات وعلى هذا النحو لن يكون لديهم الكثير لمناقشته.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية ضعف مستوى المعلومات لدى طالبات التمريض حيث لوحظ أنّ:

- ثلاثة أرباع العينة بمستوى متوسط وأقل في مستوى المعلومات حول الفحص الذاتي للثدي (من حيث تحديد العمر المناسب لإجراء الفحص، تحديد الوقت الصحيح لإجرائه)
- الغالبية العظمى من العينة لم يحددن الوضعيات الصحيحة لإجراء الفحص الذاتي للثدي
- الغالبية العظمى من العينة لم يحددن الطريقة الصحيحة لإجراء الفحص الذاتي للثدي

وبناءً على هذه النتائج تم اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة إجراء برامج تثقيفية مستمرة للطالبات لتزويدهن بالمعلومات الكافية حول الفحص الذاتي للثدي
- نحتاج إلى المزيد من التركيز على وحدات الوقاية الأولية والكشف المبكر للوقاية من سرطان الثدي، وجعل برنامج الفحص الذاتي للثدي متبنى كعنصر أساسي من خدمات الرعاية الصحية المقدمة للنساء في سوريا بداية من الأعمار الصغيرة وبالتنسيق مع الصحة المدرسية.
- إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بالفحص الذاتي للثدي لتحري مستوى ممارسته لدى نفس عينة البحث.

Reference

1. Padmaja, A., Mohanasundari, K., Munuswamy, Murali, K., and Kumar, K. Evaluate The Effectiveness of Awareness Programme with Health Education on Breast Cancer and Skill Training on Breast Self-Examination Among Rural Women in Chittoor Dist Andhra Pradesh-A Collaborative Research. Asian Journal of Nursing Education and Research, 2020, 10(1): 97.
2. Almaayta, R. Breast Self-Examination Among Female Nurses in Jordan. J nursing science, 2006, 3:18-23.
3. Ibnawadh, S., Alawad, M., Alharbi, Sh., Alduawihi, N., Alkowiter, F., Alsalhy, A., Alzahrani, A., and Alenizy, L. Knowledge, Attitude and Practice of Breast Self-Examination among Females in Medical and Non-medical Colleges in Qassim University. Journal of Health Specialties, 2017, 5(4).
4. Smaan, S. Early Detection and Prevention of Breast Cancer. Syrian Society of Breast Cancer. Faculty of Medicine. Kalamoon University. Novomed, 2011.
5. Sarriego, J. Breast Cancer in the Young Patient the American Surgeon. PMID, 2010, 76(12): 1397-1401.
6. Bassey, R. Knowledge, Attitudes and Practices of Nursing in Lagos, Nigeria. International Research Journal, 2011, 2(6): 1232-1236.
7. Yenfama. Urine Test Can Detect Breast Cancer. Tishreen News. 2013, 26(5).
8. Lee, EO. et al. Determining the main risk factors and high-risk group of breast cancer, using a predictive model for breast cancer risk assessment in south korea. Cancer nursing, 2004, 27: 400-406.
9. Michael, N., and CLAREANN, H. knowledge, attitude and practice of Nigerian women towards breast cancer: across-sectional study. world journal of surgical oncology, 2006, 4: 11.
10. Pinar, E. et al. The knowledge attitude of breast self -examination Mammography in a group of women in a rural area in western turkey. Bmc cancer, turkey, 2006, 6: 43.
11. Ahmed H, Ahmed E, and Aljaber N. The Effect of Breast Self-Examination Training Program on the Knowledge, Attitude and Practice among Female Nursing Students at Faculty of Nursing, Alexandria University, Egypt. Journal of Nursing and Health Science (IOSR-JNHS). 2015; 7(1): 42-49.
12. Ayed A, Eqtait F, Harazneh L, Fashafsheh I, Nazzal S, Talahmeh B, Hajar D, and Awawdeh R. Breast Self-Examination in Terms of Knowledge, Attitude, and Practice among Nursing Students of Arab American University/ Jenin. Journal of Education and Practice. 2015; 6(4): 37-47.
13. Alsaraireh A, and Darawad M. Impact of a Breast Cancer Educational Program on Female University Students' Knowledge, Attitudes, and Practices. Journal of Cancer Education. 2017; 34: 315–322.
14. Mekonnen M, and Asefa T. Knowledge, attitude and practice of breast self-examination among female undergraduate nursing students at University of Gondar College of Medicine and Health Sciences. Hospice & Palliative Medicine International Journal. 2019; 3(5): 167–173.
15. Ahmad kh, Sarwar K, Mohydin M, Bashir A, and Khananm A. Awareness of Knowledge, Attitude and Practice about Breast Self-Examination among Female Medical Students. P J M H S. 2021; 15(2): 231-234.
16. Suhail N. Breast Cancer Awareness, Attitudes, Perception and Screening Practices among Female Undergraduate Students. Pharmacophore. 2021; 12(4): 48-55.